وقد كانت السياسة الاميركية تحرص دائما على ضرورة عزل مصر عن الصف العربي ، وتلجأ الى ان توثق ذلك رسميا في كل تحركاتها ، وتنسق مع اسرائيل بنفس القدر من الجهد في هذا الشأن ، وقد حمل البند الثاني عشر من الوثيقة السرية الملحقة باتفاق سيناء ، الموقع في سبتمبر عام ١٩٧٥ ، هذا المعنى حين نص على الآتي : « يقوم موقف حكومة الولايات المتحدة الاميركية على ان الالتزامات المصرية بموجب الاتفاق المصري الاسرائيلي وتطبيقه ، وسريان مفعوله ومدته ليست مشروطة بأي عمل او تطورات بين دول عربية أخرى واسرائيل ، وان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تعتبر ان الاتفاق قائم بذاته » .

كما وثقت السياسة الاميركية استراتيجيتها الرامية الى المحافظة على التفوق العسكري الاسرائيلي في اكثر من اتفاق ومذكرة ، ومن بين النصوص المتعلقة بهذا الشأن ، ما ورد في الوثيقة السرية الثالثة الملحقة باتفاق سيناء ، التي ينص بندها الاول تحت عنوان « تأكيدات من الحكومة الاميركية لاسرائيل » على التالي : « ان الولايات المتحدة الاميركية مصممة على الاستمرار في المحافظة على قوة اسرائيل بواسطة امدادها بانواع متطورة من الاعتدة مثل طائرات ف ــ ١٦ ، وتوافق حكومة الولايات المتحدة على اجتماع مبكر لاجراء دراسة مشتركة حول مواد عالية التقنية ، ومتطورة ، تشمل صواريخ « بير شنج » ذات الرؤوس الحربية التقليدية في سبيل اعطاء رد فعال » .

ان هذه الخطوط العريضة للسياسة الاميركية في المنطقة ايتها الاخوات والاخوة تعطي مؤشرا واضحا الى اين تسير تلك السياسة في مناهضتها لمصالح امتنا العربية ، واي اتجاه استراتيجي تسلك في معاداتها لشعبنا ومماالأتها لاعدائنا .

ولعلي في هذا العرض السريع لهذه الخطوط العريضة ، اترك لكم مجال المناقشة ، وسبر اغوار تلك السياسة الى ابعاد اكثر تفصيلا في هذه الندوة البناءة .

وفي ختام كلمتي هذه، اكرر شكري لكم ، ولجميع القائمين على هذه الندوة ، متمنيا لكم التوفيق ، والسلام عليكم .

فاروق القدومي
رئيس الدائرة السياسية لمنظمة
التحرير الفلسطينية .